والمجرور منصوب المحل ايضا والتقدير احسن باحسن
بزيد ولتشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفضلة لفظا
جاز حذفه للدلالة عليه كهذه الاية وان تقديره وابصر بهم
وفيه ابحاث موضوعها كتب النحو وقيل بل هو امر
حقيقة والمامور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمعنى اسمع الناس وابصرهم بهم وبحالهم ماذا تصنع
بهم من العذاب وهو منقول عن ابن العالية انتهى
سمين قوله صيغتا تعجب يعني ان لفظهما لفظ الامر
ومعناهما التعجب فصح رفعهما الظاهر وزيد في فاعلهما
الباء كما زيدت في فاعل كفى بالله شهيدا الا ان الباء في فاعل
التعجب لازمة وفي فاعل كفى جائزة اه كرخي وسياتي
ان هذا التعجب مصروف للمخاطبين والمراد به التعجب
اي حمل المخاطب على التعجب وليس المراد منه التعجب
من المتكلم وهو الله تعالى لاستحالة هذا المعنى
في حقه كما سياتي قوله من اقامة الظاهر مقام المضمر
اي للايذان بانهم في ذلك ظالمون لانفسهم والاصل
لكنهم اه ابو السعود قوله في ضلال اي خطا مبين قوله
به صموا اي بسببه اي الضلال حصل لهم الصمم والعمى
فهو متعلق بما بعده اه شيخنا قوله اي اعجب
اي تعجب منهم اي قوله في الاخرة تفسير لقوله اسمع
بهم وابصر يوم ياتوننا وقوله بعد ان كانوا الخ تفسير لقوله

لكن

٩٩

لكن الظالمون اليوم الخ اه شيخنا وانما صرف التعجب الى
المخاطبين لظهور استحالة الحمل على التعجب من المتكلم
نفسه والمراد ان اسماعهم وابصارهم يومئذ جدير
بان يتعجب منه بعد ما كانوا صما عميا في الدنيا وان
المعنى اسمع هولاء وابصرهم اي عرفهم حال اليوم الذي
ياتوننا فيه ليعتبروا وينزجروا اه كرخي قوله بتحسر
فيه المسيء الخ اي ويتحسر فيه المحسن على ترك الزيادة
في الاحسان كما في الحديث اه خازن قوله اذ قضي الامر
يجوز ان يكون منصوبا بالحسرة والمصدر المعرف بال
يعمل في المفعول الصريح عند بعضهم فكيف بالظرف
ويجوز ان يكون بدلا من يوم فيكون مفعولا لانذر
كذا قال ابو البقا والزمخشري وتبعهما الشيخ ولم يذكر
غير البدل وهذا لا يجوز ان كان الظرف باقيا على حقيقته
اذ يستحيل ان يعمل المستقبل في الماضي فان جعلت
اليوم مفعولا به اي خوفهم نفس اليوم اي انهم يخافون
اليوم نفسه صح ذلك لخروج الظرف الى حيز
المفاعيل الصريحة اه سمين قوله اي يوم الحسرة قوله
وهم في غفلة الخ الجملتان حال من الضمير في انذرهم اي الضمير
البارز اه شيخنا وتلك الحال متضمنة التعليل اه بيضاوي
اي انذرهم لانهم في حالة يحتاجون فيها الى الانذار وهي
الغفلة والكفر اه شهاب وفي السمين قوله وهم في غفلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)